

العراق: جردوا من ملابسهم وأدلوها على أيدي جنود الولايات المتحدة

أعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها اليوم حيال المقالة والصور المزعجة التي نشرتها صحيفة "داغبلاديت" النرويجية وظهر فيها جنود أمريكيون يقتادون رجالاً عراقيين وهم عراة في أحد متنزهات بغداد. وتظهر الصور أن شخصاً ما قد كتب على صدور السجناء بالعربية عبارة "علي بابا- حرامي".

ونقلت المقالة عن ضابط في جيش الولايات المتحدة قوله إن هذه المعاملة تشكل أسلوباً ناجعاً لردع اللصوص عن دخول المتنزه، وإن هذا الأسلوب سوف يستخدم ثانية؛ بينما نقلت الصحيفة عن ضابط عسكري آخر قوله إنه ليس مسموحاً لجنود الولايات المتحدة معاملة السجناء بطريقة غير إنسانية.

وقالت منظمة العفو الدولية في بيان لها صدر اليوم إنه "إذا كانت هذه الصور دقيقة، فإن هذه طريقة في معاملة السجناء تثير الرعب في النفوس. ومثل هذه المعاملة المهينة يشكل انتهاكاً واضحاً لمسؤوليات القوات المحتلة".

"مهما كان السبب في احتجاز هؤلاء الرجال، فإنه يتعين معاملتهم على نحو إنساني في جميع الأوقات. ويجب على سلطات الولايات المتحدة التحقيق في هذه الحادثة ونشر نتائج هذا التحقيق على الملأ".

إن المادة OT من اتفاقية جنيف الرابعة تنص بوضوح على ما يلي: "للأشخاص المحميين في جميع الأحوال حق الاحترام لأشخاصهم وشرفهم وحقوقهم العائلية وعقائدهم الدينية وعاداتهم وتقاليدهم. ويجب معاملتهم في جميع الأوقات معاملة إنسانية، وحمايتهم بشكل خاص ضد جميع أعمال العنف أو التهديد، وضد السباب وفضول الجماهير.